

ومذهب ابي حنيفة وبعض اصحاب الشافعي يعبروا اصحاب  
مالك ان النكاح له الفضل وورد بن عثمان قال لعبد  
الله بن مسعود الان زوجك جاريتك شابة لعلها تذكرك  
بعض ماضى من زمانك فيه استحباب عرض هذا علم  
صاحبه الذكر ليست له زوجة بهذه الصفة وهو  
صالح لزواجهما علم ما سبق تفصيله قريباً وفيه استحباب  
نكاح الشابة لانها المحصلة لبقا صيد النكاح فانها الذ  
استتمت عا واهيب تكملة وارغب في الاستمتاع المذك  
هو مفصود النكاح واحسن عشرة وافكه محادثة  
واجمل منظر والين مجلسا واقرب ان يمودها زوجها  
الاخلاق التي برئضها وقوله يذكرك بعض ماضى  
من زمانك تذكرها ما مضى من نشاطك وقوة  
شبابك فان ذلك يبعث الهمد وقد ورد صلى الله  
عليه وسلم علم من يريد التبتل فخذ الله واثنى  
عليه فقال ما باله اقوام قالوا كذا وكذا ما موافق  
المعروف من خطبه صلى الله عليه وسلم في مثل هذا  
انه اذ اكره تبتلا فخطب له ذكر كراهيته ولا يمين  
فأعلمه وهذا من عظيم خلقه صلى الله عليه  
وسلم فان المقصود من ذلك الشخص وجميع  
الحاضرين وغيرهم ممن يبلغه ذلك ولا يحصل  
توبيخ صاحبه في الملاعن **عن** الشرايف من اصحاب  
النبي

57  
النبي صلى الله عليه وسلم سئلوا ان واه النبي صلى الله  
عليه وسلم عن عمله في السر فقال بعضهم لا تزوج  
النساء وقاب بعضهم لا اكل اللحم وقال بعضهم لا انا  
علموا فرائض محمد الله واثنى عليه فقال ما باله اقوام  
قالوا كذا وكذا لكني اصلى وانا واموم واقطر  
وانتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني **نفس**  
بمثل هذا طعن الرد على عثمان بن مظعون رضي  
الله عنه التبتل الذي اراده فتركه وقال بعض  
الصحابية ولو اذن لنا لا اخترصينا قال الملع التبتل  
هو الانقطاع عن النساء وترك النكاح انقطاعا الى عبادة  
الله واصل التبتل القطع ومنه من لم يقول وقاطع  
التبتل الانقطاع عما عن سائر ما دينا وفضلنا  
ورغبة في الآخرة ومنه صدقة تبتلا اي منقطعة  
عن تصرف مالها قال الطبري التبتل هو ترك  
الذات الدنيا وشهواتها والانقطاع الى الله تعالى  
بالانفراج اعبادته قوله رد عليه التبتل معناه  
سواه عنه وهذا عند اصحابنا محمول على من  
تأقت نفسه الى النكاح ووجد مونة كما سبق  
ايضاحه وعي من امره التبتل بالعبادات الكثير  
الشاقة اما الامراض عن الشهوات والذات من  
غير انفراد بغيره ولا تقويت حق زوجته ولا غيرها